تحليل خطاب: معالجة القضية الفلسطينية من قبل الإعلام الأجنبي الناطق بالفارسية

د. سيدهادي برهاني، استاذ مساعد كلية الدراسات العالمية، جامعة طهران–ايران
أ.يوسف غرباوى، ماجستير الدراسات العالمية جامعة طهران–ايران
أ.سعاد سيلاوى، ماجستير الدراسات العالمية جامعة طهران–ايران

Persian-Speaking Foreign Media's Treatment of Israel/Palestine Question: A Discourse Analysis

Seyed Hadi Borhani, Assistant Professor, Faculty of World Studies, University of Tehran, Iran
Yousef Gharbavi, Master of World Studies, University Tehran, Iran
Soad silavi, Master of World Studies, University Tehran, Iran

ملخص: تُقَدِّم الدراسة تحليلًا نقديا لخطاب الإعلام الأجنبي الناطق بالفارسية في تغطية القضية الفلسطينية خلال شهر أيار/مايو 2018، مُمَثَّلًا بمصدرين خبريين هما، بي بي سي فارسي واذاعة فاردا. حيث استعانت الدراسة بمنهج تحليل المضمون على الضوء نظرية الأجندة أو الأولويات والتحليل النقدي للخطاب للتعرف على محددات تغطية الإعلام الأجنبي الناطق بالفارسية للقضية الفلسطينية وسياقاته عبر دراسة الخريطة المعجمية وإستخراج إحصاءات مسحية من مواقع هذه الوسائل الإعلام ية، كما تم تحليل الأساليب المستخدمة في صياغة الأخبار وشرح مجموعة من التقنيات ودلالات المصطلحات لتغطية الأحداث، وتناولت الدراسة أهداف هذه الوسائل الإعلام ية في تغطيتها بما في ذلك تحديد الصورة التي أرادت أن تقديمها عن طرفي الصراع الفلسطيني والإسرائيلي، من خلال تحليل نماذج خبرية عن أهم الأحداث في العينة الزمنية للدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن خطاب الإعلام الفارسي الأجنبي، حسب المصدرين المعنيين، لم يكن موضوعيا ومحايدا في تغطيته للقضية الفلسطينية وكان منحازا لطرف على حساب الطرف الآخر وهو الفلسطيني من خلال الاعتماد على المصادر والمعجم اللغوي الإسرائيلي متبنية الرواية الإسرائيلية في سرد الأحداث. وهو ما يفسر وجود إطار متبع لهذه الوسائل الإعلام في التغطية الإعلام ية؛ حيث قامت هذه الوسائل بالتركيز على إيجابيات أحد اطراف النزاع وإهمالها في عند الطرف المقابل، في الوقت التي سعت إلى تقديم صورة عن الحقائق على أرض الواقع.

الكلمات المفتاحية: الخطاب النقدي، الإعلام الفارسي، القضية الفلسطينية.

Abstract: The study engages in a critical analysis of the Persian-language foreign media discourse on the Israel/Palestine question. The study employs the content analysis, as the main method, in an analysis that is informed, theoretically, by the agenda theory and critical analysis of the speech. This analysis is conducted with a view to identify the determinants of foreign media coverage in Persian language - represented by two news sources, the BBC Farsi and Radio Farda - and its contexts through examination of the lexical map and survey statistics extracted from the virtual sites of these media outlets. It also analyses techniques and terminology used to cover the relevant events. The study examines the objectives of these media outlets in their coverage, including identifying the image they try to present of both sides of the Israeli-Palestinian conflict, by analyzing news samples of the most relevant events during the sample time of the study i.e. May 2018.

The analysis of the sample, in this study, does not support that Persian-language foreign media discourse is balanced and neutral in its treatment of the Israel/Palestine question, favoring one party at the expense of the other, the Palestinian, by relying on the sources of the Israeli dictionaries and lexicon as well as adopting the Israeli narrative in reciting the events. This bias can suggest the existence of an ideological/political framework in the media coverage, where they tend to produce, alsmost, only positive notions of one party to the conflict while adopting a different tendency towards the other.

Keywords: critical discourse, Persian media, Palestinian cause.

المقدمة:

أدركت الأنظمة والقيادات السياسية أهمية الإعلام وتأثيره على سير الأحداث في العالم في العصر الحديث مطلع القرن الماضي فجاء الاهتمام بهذا الحقل على قدر دوره في المجتمعات ولقد تم إنشاء شريكات إعلامية ضخمة توازي ميزانيتها ميزانية دول بأكملها والهدف منها هو الهيمنة على الرأي العام العالمي ورسم الصورة النمطية التي تخدم مصالح أصحابها في أذهان الجماهير، فمن الأنظمة التي اهتمت بصياغة الرأي العام العالمي منذ عقود هي بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها التي كانت مشاريعها عابرة لحدودها الجغرافية وكانت تتعامل مع مختلف الشعوب في مختلف القارات لذا قامت بإنشاء منصات إعلامية مطبوعة وصوتية ومرئية وذلك بغية صياغة خطاب يتلائم مع أهدافها في العالم.

وقد تركت المشاريع التي تبنتها الدول الكبرى في القرن الماضي أزمات أثرت على مصير حياة الملايين من البشر ولا يزال العالم يدفع ضريبة تبعات هذه المشاريع وقد أصبحت تؤثر على العلاقات الدولية بشكل كبير فوصلت إلى مرحلة متقدمة من التعقيد حيث بات من الصعب إيجاد حل نهائي لها. فمن هذه المشاريع هو مشروع إنشاء دولة يهودية على أرض فلسطين من قبل المنظمة الصهيونية العالمية بداية مطلع القرن المنصرم والتي رعت بريطانيا هذا المشروع فكان تحت إشرافها وبطبيعة الحال كان الإعلام حاضرا لتصوير هذا المشروع وشارك بدوره في تكوين عقلية تتقبل هذا المشروع لدى شعوب المنطقة.

إن التنوع القومي والإثني في منطقة الشرق الأوسط دفع بأصحاب المشاريع من الدول الكبرى بإنشاء محطات إعلامية متعددة اللغات فكان منها العربية والفارسية و... التي غطت ولا تزال تغطي القضايا المصيرية ذات أهمية إقليمية ودولية. ومن هذه القضايا التي شغلت الرأي العام العالمي هي القضية الفلسطينية التي تتصدر العناوين الرئيسية لوسائل الإعلام بشكل يومي، فمن هنا تأتي أهمية الدراسات الإعلام ية المتعلقة بالعلوم السياسة وبالخطاب الإعلام ي لوسائل الإعلام التي أُنشئت لهذا الغرض وما لها من أثر على سير الأحداث وتغيير الموازنات في الصراعات القائمة، و من بين هذه الوسائل الإعلام ية تلك الناطقة بالفارسية التي لها جمهور كبير في العالم حيث يفوق المتحدثون بهذه اللغة 100 مليون نسمة في عدد من البلدان من بينها إيران التي تعتبر أحد أكبر الدول في منطقة الشرق الأوسط ولها علاقة وثيقة بالقضايا الاقليمية منها القضية الفلسطينية، لذا آثرنا إختيار دراسة الأخبار المكتوبة لبعض من هذه الوسائل الإعلام ية الناطقة بالفارسية كـ(بي بي سي فارسي و اذاعة فاردا) تجاه هذه القضية المصيرية في العالم. هذا الاختيار يأتي من موقع و أهمية قوتين عالميتين، بريطانيا و الولايات المتحدة الامريكية، في الشرق الأوسط و تاثيرهما الافت علي مصير القضايا في المنطقة. وقد إهتم الإعلام الناطق بالفارسية بالقضية الفلسطينية، وفرد لها مساحات واسعة في التغطيات اليومية، حيث يغطي هذا الإعلام بعض الموضوعات في القضية الفلسطينية ويتغافل عن بعض آخر وقد يعتمد على مصادر بعينها دون أخرى وهذا الأمر يجعل من تغطيتها في إطار معين وتوجه خطاب خاص من شانه ان يخدم طرفا على حساب آخر في هذا الصراع المتجدد.

الهدف من هذه الدراسة هو تحليل خطاب بعض وسائل الإعلام الأجنبي الناطق باللغة الفارسية نحو القضية الفلسطينية للكشف عن المسارات المتبعة من قبل هذه الوسائل الإعلام ية لتغطية الأحداث المتعلقة بالشأن الفلسطيني و"الاسرائيلي"، والوقوف على أوجه الاتفاق، والاختلاف المتعلقة بهذه القضية، وتحليل مضمون الأخبار والتقارير لتبين الهدف المنشود لهذه الوسائل الإعلام ية، من خلال رصد بعض فئات من انتاجاتها أو ما تنقله عن باقي المصادر. في ضوء مشكلة الدراسة، وأهدافها تم بلورة مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي وهو: كيف يتناول الإعلام الأجنبي الناطق بالفارسية القضية الفلسطينية؟

بالنسبة إلى منهج البحث، تم الاعتماد في هذا البحث على نظرية وضع الأجندة أو ترتيب الأولويات التي تعرف بـ (The Agenda - Setting Theory)، وقد تم اختيارها لأنها الأنسب لدراستنا إذ أنها تتوافق مع ما نسعى إليه في هذه الدراسة من خلال تحليل مجتمع الدراسة والعينة

لها، و تهتم الدراسات التي تجرى وفق نظرية وضع الأجندة بترتيب القضايا والموضوعات في الوسيلة الإعلام ية ومدى التركيز عليها وإبرازها من حيث الإهتمام وايصالها إلى الجمهور، وهذا الأمر يبين أهميتها في هذا الحقل، لذا شبه كوسيكى[1] وهو من أفضل المناهج لتحليل الأخبار (حمادة بسيوني، 2008، ص 181)،«دراسات وضع الأجندة بمستوياتها المختلفة بالقشرة الخارجية للموضوع التي تحوي بداخلها ما هو أكثر قيمة وأهمية قاصدة دراسات الأطر الإعلام ية»،(انتصار سالم، 2009م:ص85). والأجندة الإعلام ية «نقصد بها قدرة المواد الإخبارية التي تبثها وسائل الإعلام المختلفة على معرفة وتحديد القضايا المهمة خلال فترة زمنية معينة»،(ليلى بولكعيبات،2012م:ص105). وأحد التعاريف النظرية تقول،«العملية التي تقوم بها الهيئات والمؤسسات التي تقدم الأخبار والمعلومات باختيار أو التأكيد على أحداث وقضايا ومصادر معينة لتغطيتها دون أخرى، ومعالجة هذه القضايا وتناولها بالكيفية التي تعكس اهتمامات هذه المؤسسات وأولويات المسئولين الحكوميين ومتخذي القرار والصفوة»،(وسام نصر،2003، ص3).

وفيما يخص تحليل خطاب للتغطية الإعلام ية كانت نظرية تحليل الخطاب النقدي منهج نورمان فاركلوف هي الأنسب في تحليل محتوى مواد مجتمع الدراسة والعينات اذ يعتبر منهج تحليل الخطاب من المناهج الفعالة في علوم اللغة والإتصال والإعلام والإجتماع فهو يعالج العلاقة بين اللغة والقوة والسلطة وتأثيرها على المجتمعات ومن خلاله يمكن الوقوف على أسباب ودواعي إستخدام اللغة والإعلام لصناعة الإيدئولوجيات وبثها للجماهير، فضلا عن تبيين وتفسير الأساليب المستخدمة في عملية أدلجة اللغة والإعلام . وكانت بدايات توظيف منهج تحليل الخطاب محدودة بأمور توصيفية تهدف إلى التعرف على الأيديولوجية والجوانب الفكرية التي تشكل الخطاب، غير أن «منهج تحليل الخطاب تطور فيما بعد ليشمل أيضا الجوانب الظاهرة والكامنة في الخطاب وما توحي به من دلالات ومعاني، ورصد الحجج والبراهين، وتحليل القوى الفاعلة وغير ذلک من الأساليب التي تمكن من بلورة صورة عميقة وشاملة عن الخطاب»،(عبدالعزيز بركات، 2009م: ص3-4) فقد تعددت الدلالات والمفاهيم الخاصة بالخطاب بتعدد مجالات الدارسين وتخصصاتهم؛ مما أدى إلى فرض كل حقل معرفي مسلماته وإشكالياته على المفهوم،(عبدالله أحمد، 2017).

لقد عالجت العديد من الدراسات العربية وغير العربية موضوع الإعلام تجاه القضية الفلسطينية ومقارنتها مع بعضها البعض للوقوف على ماهية السياسات والايديولوجيات التي تحرك هذه القنوات ووسائل الإعلام سواء كانت محلية أو دولية، منها دراسة جامعية عنوانها "دور الإعلام الصيني في القضية الفلسطينية 2001- 2016"، التي نال عنها الباحث أسامة زايد درجة الماجستير في الإعلام من جامعة الزقازيق المصرية. حيث سعى أسامة زايد، في أطروحته، إلى معالجة كيفية تناول الإعلام الصيني للقضية الفلسطينية بوجه عام، وقضايا المعنية والتي تشمل؛ حل الدولتين والقدس والمستوطنات واللاجئين، سواء من خلال وسائل الإعلام المقروءة أو

[1]- Kosicki

المسموعة أو المرئية (أسامه زايد، 2018). دراسة اخري، "المعالجة الإعلام ية للقضية الفلسطينية في وسائل الإعلام الكويتية"، تناول المعالجة الإعلام ية للقضية الفلسطينية في وسائل الإعلام الكويتية الراديو والتلفزيون والصحافة، من خلال تحليل مضمون لعدد من نشرات الأخبار في الراديو والتلفزيون، (حسين أبوشنب،1986م). قام فاروق صالح في "معالجة صحيفة لوموند الفرنسية لتطورات قضية السلام العربي الإسرائيلي" (١٩٩٩) إلي التعرف على كيفية معالجة صحيفة لوموند الفرنسية لعملية السلام بين العرب وإسرائيل، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وأسلوب دراسة الحالة، والأسلوب المسحي، بهدف جمع المعلومات، وخلصت الدراسة إلي أن صحيفة لوموند قد رافقت عملية السلام وأيدته بصورة كبيرة، باعتباره يضع نهاية لأطول صراع في القرن العشرين. هناك عدد أخر من البحوث و التحقيقات العلمية في هذا المجال (راجية قنديل،1976; نجوى حسين خليل، 1979; أحمد النجار،1997; Modin- Joanne-B، 1987) و لكن وبعد التنقيب في الدراسات الإيرانية لم نعثر على دراسة تقيم واقع الإعلام الفارسي تجاه القضية الفلسطينية ناهيك عن عقد مقارنة بينه وبين الإعلام الفارسي الذي يبث من خارج إيران.

هذا البحث يسعى إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي، عن طريق تحليلين، الكمي و الكيفي، في قسمين المقبلين من المقالة وهما سمات محتوي القضية الفلسطينية، كقسم الأول من المقالة، الذي يتطرق إلى أهم نتائج البيانات الإحصائية في محتوى الموضوعات التي تناولتها وسائل الإعلام محل الدراسة والقسم الثاني والأخير، وهو تحليل الخطاب (الإعلام ي)، يشتمل على تحليلين لموضوعين معنيين: "مسيرات العودة" و "نقل السفارة الأمريكية إلى القدس". وأما "النتيجة" فتكون محصلة هذا البحث والنتائج التي يتم التوصل إليها بالإضافة إلى اشارات وتوضيحات مقتضبة تنبع من تحليلات الباحث.

1- سمات محتوى القضية الفلسطينية في وسائل الإعلام محل الدراسة

في هذا الجزء نتطرق إلى أهم نتائج البيانات الإحصائية في محتوى الموضوعات التي تناولتها وسائل الإعلام محل الدراسة في المدة ما بين 2018/5/1 م وحتى 2018/5/31 م؛ وذلك للوقوف على أهم خصائص هذه الوسائل الإعلامية وتبيين وتوضيح موقفها تجاه القضية الفلسطينية وكذلك من أجل تحليل الخطاب في ما هو قادم نحتاج إلى معلومات تمهد الأرضية التي نستند إليها في تحليل المضمون لهذه المصادر الإعلامية. فضلا عن الخطاب الإعلام ي الأول الذي يمكن أن نستخلصه من هذه الرسوم والبيانات والذي من شأنه أن يرسم العقيدة الجماهيرية التي تم توجيهها حول القضية في أذهان متابعيها، وبالتي الاطلاع على كيفية صياغة الرأي العام الفارسي وتشكيله تجاه هذه القضية المصيرية في المنطقة والعالم.

ولجأت الدراسة للاعتماد تحليل المضمون لمعالجة البيانات الإحصائية التي توصلت إليها، ويعرض هذا المبحث نتائج فئات الموضوعات ومصادر وسائل الإعلام محل الدراسة، وهي على النحو الآتي: **أولا:** توزيع الموضوعات والنسب المئوية في وسائل الإعلام محل الدراسة. **ثانيا:** توزيع المصادر والنسب المئوية في وسائل الإعلام محل الدراسة.

إن الخطاب العام لوسائل الإعلام محل الدراسة تجاه القضية الفلسطينية تظهر النسب المئوية للتغطية التي شغلت هذه الوسائل في الأعوام الماضية من خلال المسح الكلي في المواقع التابعة لهذه الوسائل تبين لنا حجم التغطية لكلا الشأنين الفلسطيني و"الاسرائيلي" إن صح التعبير. وقد عمدت هذه الوسائل الإعلام ية إلى استخدام الدعاية والترويج لطرف على حساب الطرف آخر وهذا مخالف لـقواعد ونظم التغطية الإعلام ية تجاه قضية تهم الرأي العالم العربي والعالمي.

وفيما يلي استعراض لبعض الرسوم البيانية لهذه الوسائل الإعلام ية التي مارست التغطية للأحداث المتعلقة بالقضية الفلسطينية لكن بداية وقبل كل شيء كان علينا أن نبين مدى إهتمام وسائل الإعلام محل الدراسة بالشأنين الفلسطيني و"الإسرائيلي" من القضية الفلسطينية حتى تتكون لدينا خلفية عن مدى إهتمام هذه الوسائل بجوانب الصراع، وعلى هذه الأساس نستطيع أن نحصل على إستنتاجات مبدئية حول الصورة التي تسعى هذه الوسائل إلى إيصالها للعالم، وأما المعيار الذي اتبعناه في تمييز التغطية للشأنين الفلسطيني والإسرائيلي هو أن يكون أصل الخبر متعلق بذلك الشأن وأن يخلو الخبر من صلات أخرى تتعلق بالشأن الآخر، فالمخططات أدناه تبين النسب المئوية لتغطية القضية الفلسطينية التي لوحظت في نشاط هذه الوسائل الإعلام ية على مواقعها للفترة ما بين 2018/5/1 م وحتى 2018/5/31 م؛ وهي كالآتي:

رسم بياني 1-2 يوضح النسب المئوية لتغطية قناة "بيبيسي فارسي" للفترة بين 2018/5/1 م وحتى 2018/5/31 م

رسم بياني 2-2 يوضح النسب المئوية لتغطية اذاعة "راديو فاردا" للفترة بين 2018/5/1 م وحتى 2018/5/31 م

1-1- توزيع الموضوعات والنسب المئوية في وسائل الإعلام محل الدراسة

توضح الدراسة في هذا الجزء مدى اهتمام الإعلام الأجنبي الناطق بالفارسية بتناول القضية الفلسطينية، عن طريق نتائج العدد الإجمالي لموضوعات والنسبة المئوية لهذه القضية في وسائل الإعلام محل الدراسة بشكل كامل، وكذلك مدى اهتمام كل وسيلة إعلامية على حدة من حيث عدد الموضوعات والنسبة المئوية التي تناولت القضية الفلسطينية، ومن خلال المسح الذي قمنا به وسائل الإعلام محل الدراسة في المدة ما بين 2018/5/1 م وحتى 2018/5/31 م؛ ومن ثم حصر جميع الموضوعات الواردة وسائل الإعلام محل الدراسة التي جاءت في إطار القضية الفلسطينية، سواء أكانت موادً خبرية أم تحليلية، أم تفسيرية، أم استقصائية. وفيما يلي عرضها بالتفصيل إجمالي عدد الموضوعات المتعلقة بالقضية الفلسطينية في وسائل الإعلام محل الدراسة:

الجدول رقم 1-2 - عدد الأخبار والنسب المئوية لتغطية وسائل الإعلام محل الدراسة من2018/5/1 م وحتى 2018/5/31 م

اسم المصدر	مسيرات العودة	نقل السفارة	ايـران	الاستيطان	اللاجئين	أخرى
بي‌بي‌سي فارسي	10	9	24	1	0	16
النسبة	16.67%	15%	40%	1.67%	%0	26.67%
راديـــو فـــاردا	14	7	35	0	0	11
النسبة	20.9%	10.45%	52.24%	%0	%0	16.42%
الاتجاه العام	24	16	58	1	0	27
مجموع النسبة	19.05%	12.7%	46.03%	0.79%	%0	21.43%

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج الآتية:

أ. الاتجاه العام لوسائل الإعلام محل الدراسة

رسم بياني 2-3 يوضح النسب المئوية لمواضيع التغطية الخبرية لوسائل الإعلام محل الدراسة للفترة بين 2018/5/1 م وحتى 2018/5/31 م

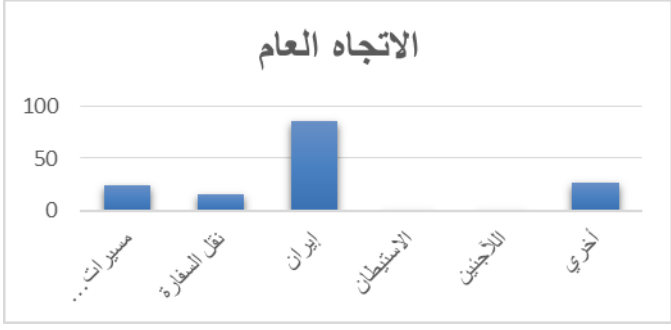

جاء موضوع إيران والأخبار المتعلقة بإسرائيل في المرتبة الأولى في تغطية المتعلقة بالقضية الفلسطينية في وسائل الإعلام محل الدراسة بواقع 58 تكراراً وبنسبة 46.03%، وجاء في المرتبة الثانية المواضيع العامة غير التي تم اختيارها بواقع 27 تكراراً وبنسبة 21.43%، تلاه في المرتبة الثالثة موضوع مسيرات العودة بواقع 24 تكراراً وبنسبة 19.05%، وفي المرتبة الرابعة فقد جاء موضوع نقل السفارة الى الأمريكية الى القدس بواقع 16 تكرارا وبنسبة

12.7%، ولم تبرز أي نسبة لفئة الاستيطان واللاجئين إلا تكرار واحد للاستيطان في هذه التغطية بواقع تكرار واحد ونسبة 0.79%، في وسائل الإعلام محل الدراسة.

ب: على مستوى كل وسيلة الإعلام ية على حدة

بي بي سي فارسي: جاء موضوع إيران والأخبار المتعلقة بإسرائيل في المرتبة الأولى للقضايا التي اهتمت بها بي بي سي فارسي بواقع 24 تكراراً وبنسبة 40%، وجاء في المرتبة الثانية الموضوعات العامة غير التي اخترناها "الأخرى" بواقع 16 تكراراً وبنسبة 26.67%، ثم جاء في المرتبة الثالثة موضوع مسيرات العودة بواقع 10 تكراراً وبنسبة 16.67%، جاء في المرتبة الرابعة موضوع نقل السفارة الأمريكية بواقع 9 تكرارات وبنسبة 15%، ثم في المرتبة الخامسة فقد جاء موضوع الاستيطان بواقع 1 تكرارات وبنسبة 1.67%، ولم تبرز أي نسبة لفئة اللاجئين في بي بي سي.

رسم بياني 4-2 يوضح النسب المئوية لمواضيع التغطية الخبرية في بي بي سي فارسي للفترة بين 2018/5/ م وحتى 2018/5/31 م

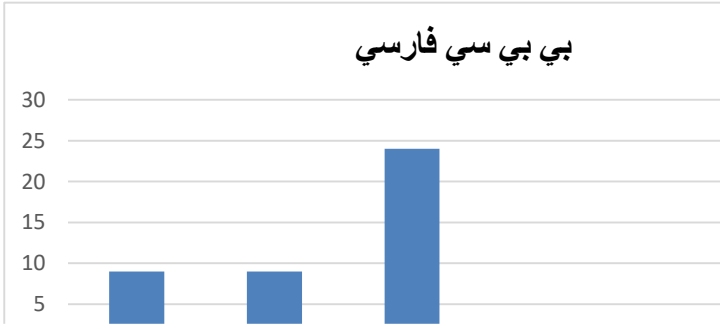

راديـــو فـــاردا: جاء موضوع إيران والأخبار المتعلقة بإسرائيل في المرتبة الأولى للقضايا التي اهتمت بها راديـــو فـــاردا بواقع 35 تكراراً وبنسبة 52.24%، وجاء في المرتبة الثانية الموضوعات موضوع مسيرات العودة بواقع 14 تكراراً وبنسبة 20.9%، تلاه في المرتبة الثالثة الموضوعات العامة غير التي اخترناها "الأخرى" بواقع 11 تكراراً وبنسبة 16.42%، وموضوع نقل السفارة الى الأمريكية الى القدس بواقع 7 تكرارات وبنسبة 10.45% في المرتبة الرابعة، ولم تبرز أي نسبة لفئة الاستيطان واللاجئين، في راديو فاردا.

رسم بياني 5-2 يوضح النسب المئوية لمواضيع التغطية الخبرية في إذاعة فاردا للفترة بين 2018/5/1 م وحتى 2018/5/31 م

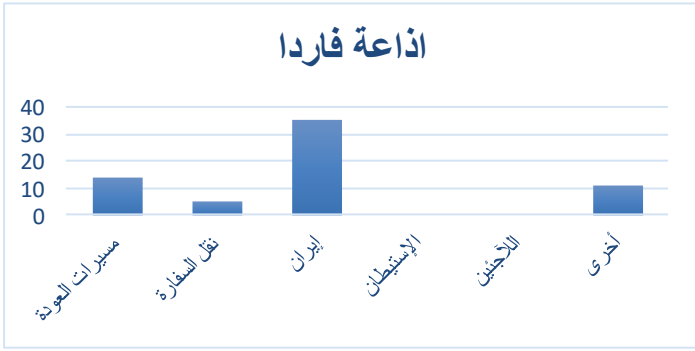

2-1- توزيع المصادر والنسب المئوية في وسائل الإعلام محل الدراسة

تبين الدراسة في هذا الجزء نسبة المصادر التي يعتمد عليها الإعلام الأجنبي الناطق بالفارسية في تغطيته للقضية الفلسطينية، عن طريق نتائج العدد الإجمالي للمصادر والنسبة المئوية لها، وكذلك مدى اهتمام كل وسيلة إعلامية على حدة من حيث عدد المصادر والنسبة المئوية التي تم الاعتماد عليها في الخطاب الإعلام ي، فمن خلال المسح الذي قمنا به لوسائل الإعلام محل الدراسة في المدة ما بين2018/5/1 م وحتى 2018/5/31 م ومن ثم حصر جميع المصادر التي اعتمدت عليها في تغطية القضية الفلسطينية، حيث تم تقسيم إلى مصادر إلى عدة خيارات منها التغطية من خلال المراسل التابع لهذه الوسائل الإعلام ية أو أنها مصادر إسرائيلية أو فلسطينية الخ... وفيما يلي عرضها بالتفصيل إجمالي عدد المصادر التي اعتمدت عليه وسائل الإعلام محل الدراسة في تغطية القضية الفلسطينية:

الجدول رقم 2-2 - عدد المصادر والنسب المئوية لتغطية وسائل الإعلام محل الدراسة من 2018/5/1 م وحتى 2018/5/31 م

اسم المصدر	مراسل	مصدر اسرائيلي	مصدر فلسطيني	مصدر عربي	مصدر أجنبي	أخرى
بي‌بي‌سي فارسي	11	27	3	3	14	7
النسبة	16.42%	40.3%	4.48%	4.48%	20.9%	10.45%
راديـــو فـــاردا	14	35	4	2	13	10
النسبة	18.42%	46.05%	5.26%	2.63%	17.11%	13.16%
الاتجاه العام	25	62	7	5	27	17
مجموع النسبة	17.48%	43.36%	4.9%	3.5%	18.88%	11.89%

تشير بيانات الجدول السابق إلى النتائج الآتية:

أ. الاتجاه العام لوسائل الإعلام محل الدراسة

رسم بياني 2-6 يوضح النسب المئوية لمصادر التغطية الخبرية لوسائل الإعلام محل الدراسة للفترة 2018/5/1 م وحتى 2018/5/31 م

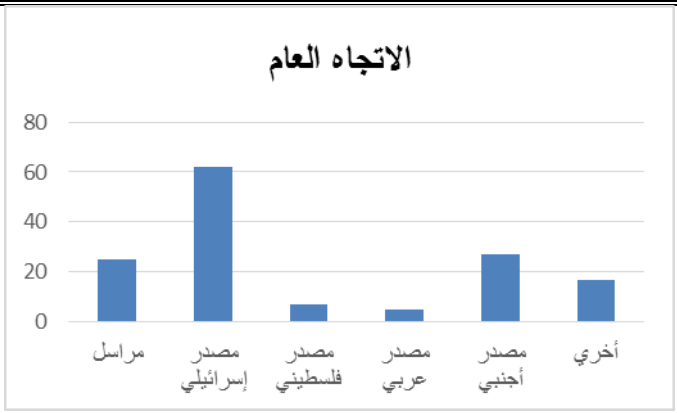

جاءت المصادر الإسرائيلية في المرتبة الأولى للمصادر الصحفية لموضوعات القضية الفلسطينية في وسائل الإعلام محل الدراسة بواقع 62 تكراراً وبنسبة 43.36%، وجاءت المصادر الخاصة بوسائل الإعلام "المراسل" بالمرتبة الثانية بواقع 25 تكراراً وبنسبة 17.48%، وجاءت المصادر الأجنبية في المرتبة الثالثة بواقع 27 تكراراً وبنسبة 88%.18، وجاءت متعددة المصادر "الأخرى" في المرتبة الرابعة بواقع 17 تكراراً وبنسبة 89%.11، وجاءت المصادر الفسطينية في المرتبة الخامسة بواقع 7 تكراراً وبنسبة 4.9%، في النهاية جاءت المصادر العربية بالمرتبة السادسة بواقع 5 تكراراً وبنسبة 3.5%، وهذه النسب تعكس التوجه العام لوسائل الإعلام محل الدراسة في خطابها الإعلام ي تجاه القضية الفلسطينية.

ب. على مستوى كل وسيلة الإعلام ية على حدة

بي بي سي فارسي: جاءت المصادر الإسرائيلية في المرتبة الأولى للمصادر التي اهتمت بها بي بي سي فارسي بواقع 27 تكراراً وبنسبة 41%، وجاءت المصادر الأجنبية في المرتبة الثانية بواقع 14 تكراراً وبنسبة 21%، أما المصادر الخاصة بها "المراسل" فجاءت في المرتبة الثالثة بواقع 7 تكراراً وبنسبة 17%، وجاءت متعددة المصادر "الأخرى" في المرتبة الرابعة بواقع 7 تكراراً وبنسبة 11%، وجاءت كل من المصادر الفلسطينية والعربية في المرتبة الخامسة بواقع 5 تكراراً وبنسبة 5%، لكل منهما في الترتيب.

رسم بياني 7-2 يوضح النسب المئوية لمصادر التغطية الخبرية في بي بي سي فارسي للفترة بين 2018/5/1 م وحتى 2018/5/31 م

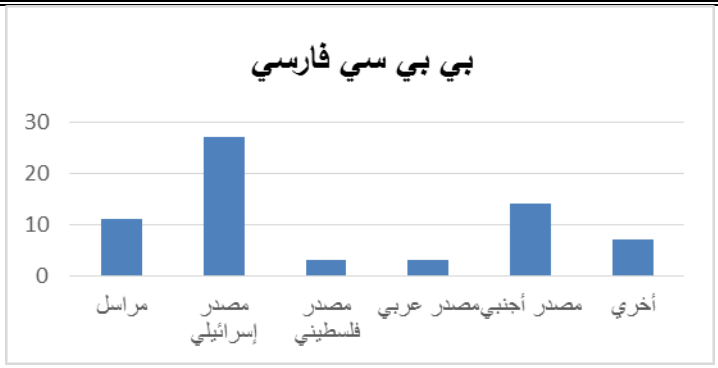

راديـــو فـــاردا: جاءت المصادر الإسرائيلية في المرتبة الأولى للمصادر التي اهتمت بها اذاعة راديو فاردا بواقع 35 تكراراً وبنسبة 45%، وجاءت المصادر الخاصة بها "المراسل" في المرتبة الثانية بواقع 14 تكراراً وبنسبة 18%، وجاءت المصادر الأجنبية في المرتبة الثالثة بواقع 13 تكراراً وبنسبة 17%، أما متعددة المصادر "الأخرى" فجاءت في المرتبة الرابعة بواقع 10 تكراراً وبنسبة 13.68%، وجاءت المصادر الفلسطينية في المرتبة الخامسة بواقع 4 تكراراً وبنسبة 5%، وفي ذيل المصادر جاءت المصادر العربية في المرتبة السادسة بواقع 2 تكرارا وبنسبة 3%.

رسم بياني 8-2 يوضح النسب المئوية لمصادر التغطية الخبرية في إذاعة فاردا للفترة بين 2018/5/1 م وحتى 2018/5/31 م

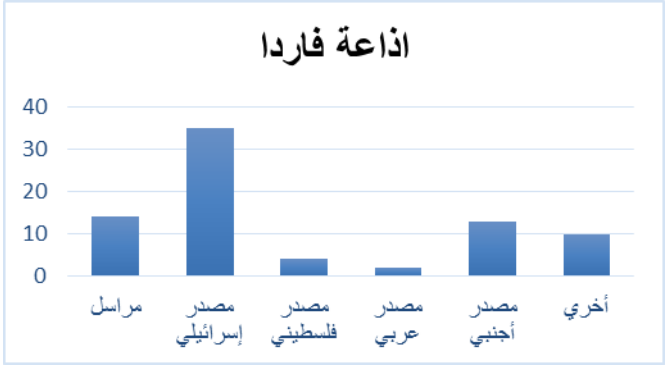

2-الخطاب الإعلام ي تجاه القضية الفلسطينية:

ان أهمية دراسة الخطاب الإعلام ي لوسائل الإعلام الناطقة بالفارسية خارج إيران والتي تهتم بالقضايا المصيرية لشعوب المنطقة ضروري من أجل فهم سياسات الأنظمة التي تسيطر على العديد من الملفات الشائكة منذ عقود وذلك يساعدنا على فهم إستمرارة هذه الملفات وبقاءها دون حلول، لأن هذه الأنظمة لا تنطلق من مبادئ أصحاب القضايا بل قد تكون في الاتجاه المعاكس لها

وهي تدعي الحياد فبالتالي تأثر على مجتمعات المنطقة وتغير القناعات مع مرور الزمان لتتماشى مع أجندتها ولتصبح سياساتها مقبولة لدى الرأي العام، لذا تسعى هذه الدراسة في هذا الجزء، بعد أن ناقشنا المعلومات التعريفية والإحصائية والتاريخية عن وسائل الإعلام محل الدراسة، إلى تسليط الضوء على الخطاب الذي تتبناه كل من (بي بي سي فارسي وإذاعة راديو فاردا) تجاه القضية الفلسطينية وعلى الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه المحطات في الشعوب الناطقة بالغة الفارسية، وإثبات موقف الجهات التي تقف خلفها من تأييد ومساندة لطرف على حساب الطرف الآخر حتى تبلغ مرحلة المناصرة له في الصراع، ويوضح هذا الفصل كيفية تناول وسائل الإعلام الفارسية في الخارج لهذا الصراع، بالتركيز على الفترة الدراسة ما بين 2018/5/1 م وحتى 2018/5/31 م، "وذلك بعد المرور على أحداث النصف الأول من عام 2018 فقد كان شهر أيار/مايو حافل بالأحداث التاريخية التي سلجها تاريخ هذا الصراع القديم الجديد، حيث اتجهت أغلب تغطيات الوكالات الإخبارية العالمية إلى فلسطين، وانشغلت بالتحاليل اليومية عن الأحداث هناك، وأهم الأحداث التي يمكن الإشارة إليها في تلك الفترة هي أحداث "مسيرات العودة" وتصاعد الاشتباكات بين "الفلسطينين والجيش الإسرائيلي" وقضية "نقل السفارة الأمريكية" من تل أبيب إلى مدينة القدس، مما أدى إلى عودة القضية الفلسطينية إلى الساحة الدولية والإقليمية، بعد أن غيبتها أحداث "الربيع العربي" خلال الأعوام الماضية.

وعن تعريف الخطاب الإعلام ي قيل «مجموعة الأنشطة الإعلام ية التواصلية الجماهيرية: التقارير الإخبارية، والافتتاحيات، والبرامج التلفزية، والمواد الإذاعية، وغيرها من الخطابات النوعية»،(بشير ابريز،2015، ص87). حيث يعالج تحليل الخطاب التعابير اللغوية في المحتوى فيقوم بوصفها وشرحها، بالإضافة إلى أنّ تحليل الخطاب يدرس الدلالات في النص وصولا إلى الغاية التي يبتغيها الخطاب المطروح، وذلك عن طريق التعرّف على ما يتضمنه المحتوى أو المادة من إشارات أيدئولوجية وافتراضات فكريّة، فالهدف من تحليل الخطاب هو معرفة الرسائل في الخطاب ومعرفة مقاصده وأهدافه، من خلال الاستنباط والتفكير حول المادة الإعلام ية والظروف التي نشأت فيها. وقد عرف "سفرين" تحليل الخطاب على «أنه الفن الذي يدرس اللغة باعتبارها نشاطا راسيا في مقام ومنتجا لوحدات تتجاوز الجمل باعتبارها استعمالا للغة لغايات اجتماعية تعبيرية»،(دومنيك منغنو، شارودو باتريك،2008، ص44). ويعد تحليل الخطاب مدخلا منهجيا هاما لدراسة وتحليل الرسالة بصورها المختلفة بما في ذلك النصوص المكتوبة والمنطوقة (كالتحليلات والتعليقات الإخبارية، الأحاديث المباشرة، المقال الصحفي... الخ)، و«يفترض تحليل الخطاب أي جزء من أجزاء الخطاب يسهم في تقديم جانب معين من صورة العالم أو الواقع، ويعكس أفكارا معينة، أو يعبر عن علاقة من نوع ما بين الأطراف المشاركة في الخطاب، ومن خلال التحليل يمكن رصد أساليب الخطاب في التعبير عن صورة العالم وما يقع به من أحداث وما يشتمل عليه من علاقات متشابكة، كما يمكن رصد الأفكار الرئيسية والفرعية التي يتضمنها»،(عبدالعزيز بركات، 2013، ص304).

2-1 مسيرات العودة:

خرج الفلسطينيون في غزة باستمرار في أيام جُمعٍ متتالية ما يقارب الشهر والنصف حتى 15 من مايو/أيار 2018؛ حيث تحل ذكرى النكبة في هذا اليوم. وقامت وسائل الإعلام العالمية بتغطية هذا الحدث الذي بات يتصدر أكبر المنصات الإعلام ية في العالم. وبدورها قامت وسائل الإعلام الفارسية فى الخارج بتغطية هذا الحدث الأسبوعي الذي يخلف كل جمعة العشرات من الفلسطينيين ما بين قتيل وجريح، لكن كما هو واضح من خلال التحليل الإحصائي الذي أُجري على هذه المنصات الإعلام ية في الفصل السابق تبين أن التغطية لا ترقى إلى الحدث من حيث الكَم والكيف؛ حيث قدمت المصادر صورة مغايرة لواقع الأحداث وانحازت إلى الجانب الإسرائيلي على حساب الحقيقة ومبدأ الحياد في التغطية الموضوعية للأحداث.

والإعلام الناطق بالفارسية في الغرب عندما يتناول موضوع "مسيرات العودة" على منصاته، عادةً يكون الخبر إما خليفة لخبرٍ يتعلق بأحداث تخص حركات الفلسطينية، أو يكون الخبر ضمن إطار الرواية والرؤية "الإسرائيلية"؛ وذلك من أجل الربط بين الأحداث وتوجيه المسئولية تجاه طرف آخر وإسقاطها عن الجيش الإسرائيلي. وهنا نأتي بنماذج من تغطية بعض هذه المنصات الإخبارية لمسيرات العودة في شهر أيار/ مايو من عام 2018.

أ. بـي بـي سـي فـارسـي: عنونت قناة بي بي سي فارسي في موقعها في 27 من أيار/مايو خبرا حول مسيرات العودة، وجاء كالتالي: "مقتل فلسطينيين اثنين على حدود غزة". وقناة بي بي سي عادة ما تكون مصادرها في الأحداث التي تتعلق بالقضية الفلسطينية من الجانب الإسرائيلي فقط، سيما الأحداث المتعلقة بالاشتباك بين الطرفين، فيكون المصدر هو الجيش الإسرائيلي. ولذلك يكون تبنّي الرواية الإسرائيلية من أهم وأبرز الإشكاليات في مصداقية مثل هذه المحطات الإخبارية. والأمر الآخر الذي يمكن مشاهدته في هذا الخبر هو حذف الفاعل في العنوان، وحذف الفاعل أو فصله عن الفعل قد يؤدي إلى حجب أو تخفيف أثر الفعل من قبل الفاعل والظرف الذي وقع فيه الحدث. تقول في أحد أخبارها:

« **دو فلسطینی در مرز غزه کشته شدند**

مقامات اسرائیلی در غزه می‌گویند زمانی که تانک‌های اسرائیلی در جنوب غزه به مواضع گروههای مسلح فلسطینی آتش گشودند، دو فلسطینی کشته شدند. /این حادثه در نزدیکی شهر رفح رخ داد ./ ارتش اسرائیل گفت بعد از اینکه سربازان متوجه یک وسیله انفجاری نزدیک مرز شدند تانک شروع به شلیک کرد./ همچنین شنبه شب (۲۶ مه) ، نیروی هوایی اسرائیل یکسری حملات هوایی بر مواضع حماس در جنوب غزه انجام داد./ این حمله هوایی در پاسخ به حمله کوچکی بود که فلسطینی‌ها در مرز انجام دادند. آنها سپس به غزه بازگشتند.» (http://www.bbc.com/persian/world-44270133)،

نشاهد أن معد الخبر ينبري بعد العنوان مباشرة للتبرير حيث يشرح أن الدبابات الإسرائيلية فتحت النار على مواقع للفصائل المسلحة الفلسطينية بعد اكتشافها لجهاز متفجر على مقربة من الحدود. ويحاول الخبر أن يبين بأن إسرائيل ملتزمة بقوانين الاشتباك حيث لا ترغب بسقوط مدنيين في

المواجهات، وبالتالي هي لا يتحمل المسؤولية وإنما تقع المسؤولية على الضحايا أنفسهم، أو إن حماس هي من تتحمل المسؤولية لأن لها مواقع معادية للكيان الإسرائيلي. والفعل هنا يأتي كردة فعل للجيش الإسرائيلي وليس اعتداء، ويستمر الخبر بسرد خليفات أخرى عن غارات جوية على مواقع لحركة حماس في جنوب غزة وهذه الغارات تأتي للرد على عمليات نفذها فلسطينيون تسللوا الى داخل "الأراضي "الإسرائيلية"" بحسب زعم الجيش الإسرائيلي.

ونقرأ في الخبر أيضا:

«تنش بين اسرائيل و فلسطين در مرز غزه از ماه مارس شدت يافته است؛ بيش از صدها نفر معترض فلسطينى در اين خشونتها كشته شدند ./ آنها خواهان حق برگشت به سرزمين‌هايى هستند كه با تاسيس اسرائيل در سال ۱۹۴۸ از دست داده‌اند.» ،(http://www.bbc.com/persian/world-44270133).

هنا في هذه الفقرة يتم الربط بين العمليات العسكرية على الحدود بمسيرات العودة حيث تصاغ الجمل لخدمة التوازن بين الأفعال، فمن خلال استخدام كلمة "إسرائيل" و"فلسطين" قد يصور للمتلقي بأن "التوتر" القائم بين المتظاهرين والجيش الاسرائيلي هو بين دولتين متكافئتين في العدة والعتاد، لكن الحقيقة غير ذلك وأن الطرف الفلسطيني هم متظاهرون محاصرون منذ أعوام يرفعون شعارات سلمية مطالبين بحقهم المكفول دوليا بالعودة للأراضي التي احتلت عام 1948 و1967.

من خلال الصياغ يفهم أن المئات من الفلسطينيين سقطوا قتلى بسبب "العنف" دون الإشارة إلى الفاعل بشكل مباشر، وهذه الصياغة مضللة لحقائق واضحة وهي انتهاكا للمهنية والموضوعية الإعلام ية بعد تصوير حقيقة معروفة على أساس أنها أعمال عنف متبادل كما تسعى القناة الترويج له؛ فالفلسطينيون لم يسقطوا قتلى، بل لقد أطلقت النار عليهم عن عمد، وهنا أيضا حذف الفاعل وذلك لغرض حجب أو إخفاء من قام بهذا الأمر، والتركيز على العنف المتبادل بين الطرفين دون تبيين هوية الجلاد والضحية.

ب. إذاعـــة "فـــاردا" الفـــارسيـــة: وفي خبر آخر عن مسيرات العودة من موقع إذاعة "فاردا" الفارسية حيث اهتمت بهذا الحدث وعنونت: "قتيل وعشرات الجرحى في الأسبوع السابع للمظاهرات الاحتجاجية لأهالي غزة (سكان غزة)"، وكسابقاتها افتتحت هذه المنصة الخبر بتبنّي الخطاب الإسرائيلي حيث المصدر كانت الجهة إسرائيلية.

« **يک كشته و ده‌ها زخمى در هفتمين تظاهرات اعتراضى ساكنان غزه/** اسرائيل مى‌گويد كه فلسطينيان اين جمعه نيز به قصد لطمه زدن به جداره امنيتى حائل، به زيرساخت‌ها آسيب زدند و در صدد لطمه زدن به نظاميان اسرائيلى در مرز بودند. / فلسطينيان ساكن غزه، جمعه ۲۱ ارديبهشت با تظاهرات در پنج بخش در امتداد مرزهاى اين باريكه با اسرائيل، اقدام اعتراضى «بازگشت» را براى هفتمين جمعه پى در پى ادامه دادند؛ در اين تظاهرات، دستكم يک فلسطينى كشته و ده‌ها تن ديگر زخمى شدند./ به گزارش منابع بيمارستانى در غزه، فلسطينى كشته شده يک مرد ۴۰ ساله از ساكنان نزديک به خان يونس در جنوب غزه بود./ بر اساس آمار منابع فلسطينى، با احتساب آسيب‌هاى جانى اين جمعه، شمار كشته‌هاى فلسطينيان در هفت

هفته گذشته به ۵۴ تن افزایش یافت و تعداد زخمی‌ها از هشت هزار و ۶۰۰ تن فراتر رفت./ اسرائیل می‌گوید که فلسطینیان این جمعه نیز به قصد لطمه زدن به جداره امنیتی حائل، به زیرساخت‌ها آسیب زدند و در صدد لطمه زدن به نظامیان اسرائیلی در مرز بودند./ فلسطینیان تظاهرات «بازگشت» را از «روز زمین» در طول مرزهای غزه با اسرائیل آغاز کرده و گفته‌اند که آن را تا «یوم النکبه»، به مدت یک ماه و نیم، ادامه خواهند داد./ فلسطینیان سالروز استقلال اسرائیل را برای خود روز فاجعه یا «یوم النکبه» می‌نامند. این مناسبت امسال در هفتادمین سال تشکیل اسرائیل، با دوشنبه ۲۴ اردیبهشت مصادف است.»، (https://www.radiofarda.com/a/one-dead-dozens-hurt-by-Israeli-fire-in-Gaza-border-protest/29221927.html).

ما ان نفتتح الخبر حتى نرى في مقدمته تبريرا واضحا لما يقوم به الجيش الإسرائيلي في مواجهة المسيرات في قطاع غزة، وبطبيعة الحال لن يتحقق ذلك إلى من خلال نقل صورة سلبية للمتظاهرين على الحدود فلذا نقرأ في مقدمة الخبر:"هذه الجمعة أيضا حاول الفلسطينيون الأضرار بالحاجز الأمني الفاصل والبنى التحتية، من أجل الاعتداء على الجنود الإسرائيليين في الحدود". وبعد أن ذكر إحصائيات ضحايا المسيرات يعاود مرة أخرى ليذكر براوية الجيش الإسرائيلي أن الفلسطينيين حاولوا الأضرار بالحاجز الفاصل بالحدود والاعتداء على حرس الحدود.

راديو فاردا نظرا للخطاب الذي يتبناه ينطلق من موقف الراوي للرواية الإسرائيلية لذا عند ذكره أسباب الاحتجاج في مسيرات العودة يبرهن للمتلقي بأن المتظاهرين ليسوا سوى أناس معترضين على دولة مستقلة مجاورة لهم وهذا ما جاء في النص بالضبط حيث يتظاهر الفلسطينيون علي امتداد حدود "دولة إسرائيل" في ذكرى استقلالها، وسؤال هو مِن مَن استقلت إسرائيلي؟! ليردف الخبر بتأكيد آخر مباشرة بعد هذه الفقرة حيث يقول "بمناسبة ذكرى تأسيس دولة إسرائيل" وكأن أمر الاستقلال أو التأسيس لإسرائيل أمر طبيعي حدث قبل 70 عام دون وقوع العشرات من المجازر وعمليات التهجير القسرية للسكان الأصلين.

«در حالی که شمار شرکت‌کنندگان در تظاهرات این جمعه حدود ۱۵ هزار تن برآورد شده، اما اسماعیل هنیه، رئیس دفتر سیاسی حماس، گفت فلسطینیان دوشنبه مانند یک «رود روان» حضور خود را برای مخالفت با صهیونیسم نشان می‌دهند. صهیونیسم، جنبش ملی‌گرایی قوم یهود است که اسرائیل بر اساس آن تشکیل شد./ اسماعیل هنیه، که در شش جمعه گذشته نیز در جمع تظاهرکنندگان مرزی شرکت کرده بود، در حالی که خود قلاب سنگ، ظاهراً برای پرتاب سنگ به سوی نظامیان اسرائیلی در آن سوی مرز در دست داشت، این را نیز گفت که فلسطینیان سه‌شنبه نیز در روز انتقال سفارت آمریکا به قدس (اورشلیم) تظاهرات بزرگ خود را ادامه خواهند داد. به گفته او، «ترامپ و نتانیاهو نمی‌توانند هویت قدس را که عربی و اسلامی است، تغییر دهند.» ،(https://www.radiofarda.com/a/one-dead-dozens-hurt-by-Israeli-fire-in-Gaza-border-protest/29221927.html).

في فقرة أخرى من الخبر يأتي المحرر بإحصائية عن عدد المشاركين في المسيرة دون ذكر المصدر، مع محاولة لتجاهل وتنفيد ما صرح به رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية حيث قال سيشارك الفلسطينيون يوم الاثنين "لن يتوقف هذا الشلال البشري الهادر" لمعارضة الصهيونية ومن ثم يوضح معد الخبر بأن الصهيونية هي حركة يهودية قومية على أساسها قامت إسرائيل.

2-2 نقل السفارة الأمريكية إلى القدس:

شغل موضوع اعتراف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالقدس عاصمة للكيان الإسرائيلي الإعلام العالمي في شهر أيار/مايو 2018، حيث تباينت ردود الأفعال العالمية على القرار الأمريكي وكذلك التغطيات الإعلام ية ما بين مؤيد ومستنكر، حيث تناولته على صفحاتها الرئيسية وصفحات الرأي والتحليل. ولم تكن المرة الأولى التي تقوم أمريكا أو بعض الدول الداعمة للكيان الإسرائيلي إتخاذ مثل هذه القرار في تاريخ القضية الفلسطينية، إلا أن بعض وسائل الإعلام والحديث بالأخص عن وسائل الإعلام الأجنبي الناطق بالفارسية التي كثيرًا ما تقع - لأسباب مختلفة- في سلسلة من التحريفات الإعلام ية لحقائق القضية الفلسطينية حيث تبنت الخطاب الإسرائيلي بشكل واضح مع رفعها شعار الحيادية والمهنية في تغطيتها للأهم القضايا المصيرية في العالم.

تعتبر الطريقة التي اتبعها الإعلام الفارسي في التكتم الكثير من الحقائق لقضية نقل السفارة الأمريكية إلى القدس مشابهة كثيرًا لطريقة تناول الإعلام الإسرائيلي في تغطية هذا الحدث وتم تصوير قرار الرئيس ترامب على أنه فعل من أفعال البطولة الخاصة بالرئاسة الأمريكية، حيث توالت بعد ذلك سقطات إعلامية حرّفت حقائق حول القضية الفلسطينية.

ومن أجل تحليل خطاب هذه الوسائل الإعلام ية حول القرار الأمريكي القاضي بنقل السفارة إلى القدس خصصنا هذا المبحث لتحليل بعض النماذج الخبرية التي تناولت هذا الحدث والبداية كانت مع بي بي سي فارسي:

بـــي بـــي ســـي فارســـي: في بعض الأحيان تحاول المحطات الاخبارية عند تغطية لصراع ما أن تظهر نفسها كمحايد من خلال عدم قول الحقيقة التي تدين الطرف الذي تقف بجانبه في الصراع، وذلك من خلال ابراز صورة محايدة لدى تغطية الحدث و تقوم بإظهار صورة متساوية للمتصارعين في حين ما يدين الطرف الذي تقف بجانبه المحطة بشكل جلي وواضح للعيان وهذا ما يمكن وصف بالتلاعب بالافكار؛ هنا في هذا الجزء من البحث عرضنا خبر من بي بي سي فارسي حول التغطية الإعلام ية لأحداث نقل السفارة الامريكية الى مدينة القدس حيث جاء في العنوان:

« **همزمان با افتتاح سفارت آمریکا در بیت‌المقدس، بیش از ۵۵ فلسطینی در مرز غزه کشته شدند/** همزمان با افتتاح سفارت آمریکا در اسرائیل در شهر بیت‌المقدس، تظاهرات ده‌ها هزار فلسطینی در مرز غزه به خشونت کشیده شده و به گفته مقام‌های فلسطینی تا کنون ۵۵ فلسطینی کشته و ۲۷۰۰ نفر دیگر زخمی شده‌اند./ امروز مرگبارترین روز غزه از زمان جنگ سال ۲۰۱۴ بود. شمار کشته‌های فلسطینی از آغاز اعتراضات مرز غزه در حدود یک ماه و نیم

پیش تا امروز به حدود ۱۰۰ نفر رسیده است./ تصاویری که از این تظاهرات منتشر شده نشان‌دهنده استفاده گسترده از گاز اشک‌آور علیه معترضان فلسطینی است. مرز باریکه غزه و اسرائیل منطقه‌ای تحت تدابیر سخت امنیتی است و واکنش ارتش اسرائیل به ناآرامی‌ها در این منطقه تندتر از مناطق دیگر است.» ،(http://www.bbc.com/persian/world-44116668).

وقد عنونت بي بي سي فارسي أن 55 فلسطينيا قتلوا بالتزامن مع فتح السفارة الأمريكية على حدود غزة وهو عنوان قد يكون فيه نوع من الحياد لولا معارضة الموقع لعدد نقاط منها:

أولا: حذف الفاعل: في الحديث عن مقتل الفلسطينيين عندما يكون الجيش الإسرائيلي هو الفاعل، فهناك أسلوب في تغطية وسائل الإعلام محل الدراسة يجب أن نبين معالمه ليكون إطارا لتقيم بعض الأخبار التي يبدو عليها "الحياد المصطنع" وهو كثير الإستعمال من أجل تمويه القارئ أو تضليله عند قراءة الخبر وهذا الأسلوب يستخدم في قضايا يكون فيها أحد الأطراف التي تحاول وسائل الإعلام أن تغطي على إدانته بشكل من الأشكال إما من خلال تقليل أهمية الحدث، أو القاء اللوم على الضحية أو إخفاء بعض الحقائق وتجاهلها، فالخبر أعلاه من هذا النوع وسنحاول ان نكشف بعض النقاط التي تثبت هذا الأمر.

ثانيا: تغيير صياغة الأفعال: وورد في مقدمة الخبر أنه وبالتزامن مع فتح السفارة الإمريكية في الاراضي المحتلة، اندلعت على حدود قطاع غزة أعمال عنف شارك فيها عشرات الآلاف من الفلسطينيين، حيث لقي 55 فلسطينياً حتفهم وأصيب 2700 آخرين دون ذكر الأسباب والكيفية التي قتل فيها هؤلاء الفلسطنيون، وفي هذا السياق يؤكد دي روجي أن موقع "بي بي سي أونلاين" يشير للاسرائيلي بأنه (قُتِل-killed) بينما الفلسطيني أنه (مات-died) وأنه يصيغ كلمتي اغتيال و مجازر بين شرطتين، وأكد أن أفعال القتل الإسرائيلية تصاغ على أنها انتقام مبرر، بينما لمقاومة الفلسطينية هي ارهاب في حين لا يطبق هذا على العدوان الاسرائيلي،(De 2002:Rooij, Paul).

ثالثا: تبرير جرائم إسرائيلية ومحاولة شرعنتها: ترصد بي بي سي فارسي صور المظاهرة والإشتباكات وتعكسها في نصوص الأخبار ولا ترى إلا تلك الصور التي يستخدم فيها غاز المسيل للدموع ضد المتظاهرين الفلسطينيين، وبمعنى أن الجيش الإسرائيلي يستخدم الوسائل المشروعة للدفاع عن النفس واستخدام العنف يكون تحت ضوابط المطلوبة، في حين تخفي صور الأشلاء والدماء التي تناثرت بسبب قناصة الجيش. ثم توضح أن قطاع غزة تخضع لإجراءات أمنية صارمة، وذلك لأسباب عدة سبق وأن بينتها في خطابها المنحاز للكيان الإسرائيلي.

«ریاض منصور، نماینده تشکیلات فلسطینی در سازمان ملل متحد و همین طور کویت خواهان تشکیل فوری جلسه شورای امنیت برای توقف "کشتار سبعانه" فلسطینی‌ها شده است./ بنیامین نتانیاهو، نخست وزیر اسرائیل در واکنش به درگیری‌های امروز غزه گفته است هر کشوری حق دفاع از مرزهای خود را دارد و اقدام اسرائیل را "دفاع از خود" توصیف کرده است./ راج شاه، سخنگوی کاخ سفید هم حماس را مقصر دانسته است./ آقای شاه مقام های حماس را متهم کرد که با اقدامات خود منجر به بروز این درگیری ها شده است./ آقای شاه در

مصاحبه مطبوعاتی کاخ سفید گفت: "مسوولیت این مرگ ها صرفا با حماس است... حماس به عمد این اقدامات تحریک آمیز را انجام می دهد"./ سخنگوی کاخ سفید همچنین برخلاف دولت های فرانسه و بریتانیا از دعوت از اسرائیل به خویشتنداری خودداری کرد.»'((http://www.bbc.com/persian/world-44116668.

كما ذكرنا آنفا تسعى بي بي سي أن تظهر نفسها بدور المحايد في تغطية الأحداث لذا قد تأتي في بعض الأحيان بمصادر من كلا الطرفين لكن كما هو واضح أن المصادر التي تأييد الرواية و الخطاب الإسرائيلي هي أكثر بكثير من المصادر الفلسطينية فعلى سبيل المثال في هذا الخبر بعد العديد من الفقرات والمقاطع التي تحمل الخطاب الإسرائيلي يظهر في وسط الخبر، سطر واحد للخطاب الفلسطيني وهو هزيل ولا صولة له في هذا الكم الهائل من التعتيم والتضليل الممنهج، فهذان الخطابان يفقدان التوازن وترجح الكفة لصالح الخطاب الإسرائيلي، وعلى سبيل المثال أيضا جاءت دعوة "رياض منصور"، ممثل السلطة الفلسطينية في الأمم المتحدة، وكذلك الكويت، إلى تشكيل اجتماع مجلس الأمن على الفور لوقف ارتكاب «المجازر» ضد الفلسطينين كما ماجاء بالخبر، لكن بي بي سي بعد هذا الخطاب الفلسطيني القصير اردفت تصريحين من مصدر "إسرائيلي" وآخر أمريكي بإسهاب وبشكل مطول للرد على هذا الخطاب الفلسطيني المقتضب، فإذا نظرنا الى الخطاب فلسطيني هو دعوة من مندوب"السلطة الفلسطينية" ودولة الكويت والرد عليه كان من رئيس الوزراء الإسرائيلي و من أمريكا، فهل هناك أي توازن بين الطرفان من حيث الحضور والتأثير على الساحة الدولية!؟؛ والجدير بالذكر أن بي بي سي تستخدم للطرف الفلسطيني عبارة "الفسطينيون" كدلالة على مجموعة من الناس يعيشون في قطاع غزة ولكن الجانب الإسرائيلي فستخدم له عبارة "إسرائيل" موصوفة بعبارات أخرى كـ"الدولة" أو ماشابهها ولم نشاهد تم إستعمال كلمة "فلسطين" للدلالة على دولة أو وطن للشعب الفلسطيني. وهذا السياق واضح في هذه الفقرة: "قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو رداً على الاشتباكات الأخيرة في غزة أن أي دولة لها الحق في الدفاع عن حدودها ووصف ماتقوم به إسرائيل بأنه دفاع عن النفس/فيما ألقى المتحدث باسم البيت الأبيض راج شاه باللوم على حماس/واتهم السيد راج شاه مسؤولي حماس بالتسبب في إندلاع هذه الاشتباكات/ وقال شاه في مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض تقع مسؤولية هذه الوفيات فقط على عاتق حماس... حيث أنها تقوم عمداً بهذه الأعمال الاستفزازية/هذا ولقد رفض المتحدث باسم البيت الأبيض، على عكس الحكومتين الفرنسية والبريطانية، دعوة إسرائيل إلى ضبط النفس/. وأما بالنسبة للمقاومة الفلسطينية التي تتحمل المسؤولية كلها في الأحداث الجارية من وجهة نظر بي بي سي لا نرى أي صوت لها ولم تذكر أي تصريح لها سوى الإدانة والتهجم عليها وهذا يعتبر إقصاء تام لجهة أو لخطاب تدور حوله كل التغطيات والأحداث. لكن في المقابل فإن إسرائيل هي نجم المشهد البطولي التي تأدي دور البطل والضحية في آن واحد؛ وإكمالا للتأييد الدولي لها تأتي دولا لها ثقلها في موازين القوى كفرانسا وبريطانيا تدعوان إسرائيل إلى ضبط النفس وتحمل الإعتداءات التي تتعرض لها وفق خطاب بي بي سي.

إذاعة "راديو فاردا" الفارسية: يبدأ الموقع الخبر بعنوانه العريض "افتتاح السفارة الأمريكية في القدس"

«**سفارت آمریکا در اورشلیم گشایش یافت/** سفارت آمریکا در اسرائیل روز دوشنبه ۲۴ اردیبهشت رسما در اورشلیم (بیت‌المقدس) گشایش یافت./ آیین گشایش این سفارتخانه همزمان با هفتادمین سالگرد تاسیس کشور اسرائیل با حضور هیات نمایندگی اعزامی آمریکا به اورشلیم برگزار شد./ انتقال سفارت آمریکا به اورشلیم، بعد از هفتاد سال کار سفارت در تل آویو، بر اساس تصمیم پانزدهم آذر دونالد ترامپ، رئیس‌جمهوری آمریکا، انجام شد./ این رخداد که برای اسرائیل «یک روز بزرگ تاریخی» محسوب می‌شود، در سایه تشدید بحران با فلسطینی‌ها قرار کت.».

https://www.radiofarda.com/a/f4_us_embassy_opening_ceremony_jerusalem/29226065.html

ولا يخفى ما في هذا العنوان من برودة أو محاولة تهدئة الأجواء والتخفيف من حدة الضجة التي رافقت عملية نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس. لم يقل الخبر إن السفارة انتقلت من تل أبيب إلى القدس بل افتتحت أبوابها في القدس وكأنه خبر عادي وليس فيه انتهاك على شعب بأكمله. كما يحمل العنوان مغالطة مفرداتية إن جاز التعبير وهي استخدام مفردة "اورشليم " بدل "القدس". ومن المعروف إن الشعب الإيراني بمختلف توجهاته لا يستخدم كلمة أورشليم عند الحديث عن القدس وإنما يذكر التسمية العربية والإسلامية، ويتساءل القارئ عن ماهية أسباب جنوح الموقع عن استخدام مفردة معروفة والإصرار على استخدام مفردة غير مألوفة وغريبة؟ وأين تلك المهنية في مخاطبة المتابع بما يفهمه ويدركه أم إن واقع الإملاءات هو الذي يتحكم في ما تنشره هذه المواقع من أخبار وعناوين وأسماء.

وإدراكا لهذه الحقيقة وخوفا على السمعة واستمرارية المتابعة من قبل المخاطب الإيراني يذكر الخبر القدس بين قوسين في مقدمة الخبر بعد أن يقدم اسم " أورشليم" في الحديث عن العاصمة الفلسطينية القدس المحتلة.

وفي تفاصيل الخبر نقرأ إن السفارة الأمريكية تفتح أبوابها في العام السبعين من تأسيس "دولة إسرائيل" بحضور وفد أمريكي حضر إلى القدس. ويوضح الخبر إن هذه الخطوة جاءت بعد سبعين سنة من قيام "دولة إسرائيل" وهو ما يعني إن هذه الخطوة قد تكون متأخرة كثيرا حيث جاءت بعد سبعين سنة وبالتالي فإنها ليست بالعمل الخطير أو المفاجئ كأنها تريد أن تقول إن نقل السفارة جاء بعد صبر دام سبعين عاما.

كما ينبه الخبر على اعتراض الفلسطينيين والمسيرات التي شهدتها قطاع غزة للتنديد بهذه السياسة الأمريكية. علما إن الموقع لا يذكر فلسطين كدولة وإنما يكتفي بذكر " فلسطيني ها" أي الفلسطينيين هو ما يعتمده الغرب والأمريكيين في خطاباتهم وبياناتهم عن القضية الفلسطينية.

ويواصل الخبر بالحديث عن غضب فلسطيني غير مسبوق ثم يعطي معلومة وهي سقوط عشرات القتلى (الشهداء) وآلاف الجرحى دون ذكر الفاعل وهي اسرائيل وكأن هؤلاء الفلسطينيون قد قتلوا بسبب غضبهم غير المسبوق وليس إسرائيل وقناصوها المنتشرين على القطاع الحدودي بين غزة والأراضي المحتلة.

ثم تبين حسب إحصائيات إسرائيل إن عدد المتظاهرين بلغ أربعين ألفا انتشروا في 12 نقطة حدودية. وهذه النسبة من المتظاهرين هي نسبة عالية وبالتالي تشكل خطرا على إسرائيل ما يعطيها المبرر لقتل هذا العدد الكبير من المتظاهرين السلميين.

كما يعطي معلومات عن الفلسطينيين في القدس وإغلاق المحال التجارية اعتراضا على نقل السفارة الأمريكية إلى القدس كما ينقل حدوث اشتباكات مع قوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وكل هذا ليصور الشخصية الفلسطينية وهي تمارس العنف بحق القوات "الإسرائيلية".

« در موجی کم سابقه از تظاهرات خشمگینانه فلسطینیان در این روز دهها فلسطینی کشته و هزار تن دیگر از آنها زخمی شدند./ شمار تظاهرکنندگان فلسطینی در امتداد مرزهای غزه با اسرائیل حدود چهل هزار تن ارزیابی شد که به گفته سخنگوی ارتش اسرائیل، در دوازده منطقه از این مرزها تجمع کردند./ فلسطینی‌های شرق بیت‌المقدس نیز با بستن محل‌های کسب و کار و موسسات خود به انتقال سفارت به اورشلیم اعتراض کردند اما صدها فلسطینی کرانه باختری، در نقاط اصطکاک با نیروهای اسرائیلی درگیر شدند.»،
https://www.radiofarda.com/a/f4_us_embassy_opening_ceremony_jerusalem/29226065.html

ولو أردنا معرفة كيفية تبرير هذه المواقع لصالح اسرائيل ما علينا إلا إن نقرأ فقرة واحدة حول هذا الموضوع وهي تجسد سياسات المواقع الإخبارية الفارسية في الخارج تجاه القضية الفلسطينية. نقرأ في هذه الفقرة ما يلي:

« ارتش اسرائیل به فلسطینیان هشدار داده بود که از خشونت دوری کنند و در صدد ورود به بخش مرزی نباشند؛ اما این فراخوانی‌ها پاسخی نگرفت. همزمان، ارتش اسرائیل به بخش‌هایی از مرز شمالی غزه در جبالیا حمله کرد.»
https://www.radiofarda.com/a/f4_us_embassy_opening_ceremony_jerusalem/ (29226065.html

وترجمته كالتالي: لقد حذر الجيش الإسرائيلي الفلسطينيين من ممارسة العنف وضرورة الابتعاد وتجنب الاقتراب من الحدود، إلا إن هذه المطالبات لم تجد آذانا صاغية، لذا وبالتزامن مع هذا الواقع هاجم الجيش الإسرائيلي مناطق في شمال غزة.

نشاهد في فقرة واحدة ما يلي:

-إسرائيل تحذر قبل أن تستهدف فبالتالي تعذر.

-الفلسطينيون هم من يمارسون العنف ويحاولون الاعتداء على الأراضي الإسرائيلي من خلال عبور النقاط الحدودية.

-تحذيرات إسرائيل لم تجدِ نفعا ولم يستمع إليها الفلسطينيون.

-بعد نفاذ جميع السبل لتجنب الهجوم تضطر إسرائيل في ظل الاعتداءات الفلسطينية لشن هجمات على مناطق شمال غزة.

بعد ذلك نشاهد عنوان فرعيا يقول **"رسالة مصورة لدونالد ترامب"**

«**پیام ویدئویی دونالد ترامپ**/دونالد ترامپ نیز در پیامی ویدئویی که در این مراسم پخش شد، یادآوری کرد آمریکا نخستین کشور جهان بود که هفتاد سال پیش اسرائیل را به رسمیت شناخت./ آقای ترامپ گفت گشایش سفارت آمریکا در اورشلیم می‌بایست بسیار زودتر اتفاق می‌افتاد. وی افزود: اورشلیم توسط ملت باستانی یهود به عنوان پایتخت خود اعلام شده بود و این شهر جایگاه دولت، دیوان عالی عدالت اسرائیل، اقامتگاه رئیس‌جمهوری و نیز دفتر و خانه نخست‌وزیری است./ رئیس‌جمهوری ایالات متحده اظهار داشت: «اسرائیل یک ملت با اراده ملی و حق حاکمیت است و مانند هر ملتی اختیار تعیین پایتخت خود را دارد...حقیقت ساده این است که پایتخت اسرائیل، اورشلیم است./ دونالد ترامپ در پیامش بر ادامه اشتیاق برای رسیدن به صلح، ضمن حفظ اماکن مقدسه اورشلیم، شامل حرم شریف، تاکید کرد و گفت عزم ملت یهودی خلل‌ناپذیر است و آمریکا همواره دوست اسرائیل و شریک صلح این کشور است.»
https://www.radiofarda.com/a/f4_us_embassy_opening_ceremony_jerusa
(lem/29226065.html

يشرح الخبر هذه الرسالة وما جاء فيها من شرعنة اسرائيل وإعطائها الحق في أن تعلن القدس عاصمة تاريخية لليهود وإنها مقر للحكومة والمحكمة العلياء الإسرائيلية ومقر إقامة رئيس الجمهورية وكذلك مكتب ومنزل رئيس الوزراء وبالتالي فهو شيء طبيعي أن تنقل واشنطن سفارتها إلى هناك.

ثم يطري الخبر على رسالة ترامب مستشهدا بأقوال مسؤولين أمريكيين كما يؤكد هؤلاء المسؤولون في الوقت نفسه ضرورة الحفاظ واحترام الأماكن المقدسة ناسيا أو متناسيا الاعتداءات الإسرائيلية بحق مسجد الأقصى وسكان بيت المقدس من تهويد وتهميش.

النتيجة:

لقد خلصت الدراسة إلى بعض النتائج العامة التي تتعلق بخطاب وسائل الإعلام الأجنبي الناطق بالفارسية في تغطيتها للقضية الفلسطينية وأخرى خاصة تتعلق بالمبحثين المذكورين التي تم تحليل بعض النماذج الخبرية عنهما، وهنا أتينا على ذكر بعضها:

استنتاج عام للإحصاءات: مجال توزيع الموضوعات و النسب المِئوية كما يلي: فقد اتفقت وسائل الإعلام محل الدراسة في ترتيب أولويات من حيث التغطية والموضوعات أن موضوع "إيران" جاء في المرتبة الأولى.

وقد اختلفت وسائل الإعلام محل الدراسة في ترتيب أولويات الموضوعات التي تم تغطيتها في القضية الفلسطينية في موضوع واحد، حيث جاء موضوع مسيرات العودة في المرتبة الثانية.

مجال توزيع المصادر و النسب المِئوية كما يلي: **وقد** اتفقت وسائل الإعلام محل الدراسة في ترتيب أولويات المصادر حيث جاءت المصادر الإسرائيلي في المرتبة الأولى.

لقد اعتمدت وسائل الإعلام محل الدراسة على المصادر والرواية الإسرائيلية بشكل أساسي في تغطيتها للقضية الفلسطينية، كما أن تحليل الخطاب الإعلام ي لهذه الوسائل الإعلام ية يوضح لنا أن هذه المصادر خرقت الكثير من البنود الموضوعية التي ترفعها في الشعارات لتغطية الأحداث

فهي تهمل العديد من الأخبار التي تضع الطرف الفلسطيني ضحية إسرائيل، كملفات الأسرى والشهداء والجرحى، و... الخ.

سعت وسائل الإعلام هذه تجاهل بعض المصطلحات والتركيز على أخرى، كتجاهلها لمصطلحات "الاحتلال" و"الاستيطان" و.. واستعمال المصطلحات والتسميات التي تتبناها إسرائيل، نحو تسمية المدن والأماكن كـ-اورشليم- وحذف بعض العبارات التي من شأنها أن تدين إسرائيل كعبارة –المستوطنة- و.. لغرض تجاهل وإخفاء بعض المعلومات في تغطية القضية الفلسطينية لتصبح الأحداث غير واضحة والصورة غير كاملة، ويعتبر ذلك من الأساليب التي تنتهك الموضوعية لهذه الوسائل الإعلام ية.

وقد سعت وسائل الإعلام محل الدراسة أن تظهر إسرائيل على أنه "دولة" متقدمة وقوية تساهم في تقدم العالم، وفي المقابل تحاول هذه الوسائل تجريد فلسطين من المواصفات التي تدل على أنها "دولة" لشعب تعرض للإحتلال وفي نفس الوقت فإنها تندد "بالعنف الفلسطيني" الذي ما لبث حتى يهدد أمن "الأبرياء" من المستوطنين! في حين تتكلم بحذر ولغة مخففة جدًا عندما تتحدث عن إستخدام العنف الإسرائيلي لا بل تستجدي العذر للجنود الإسرائيليين الذين يطلقون النار على المتظاهرين.

في ما يتعلق بمسيرات العودة: أكثر التفاصيل التي نالت اهتمام هذه المحطات في قضية مسيرات العودة هي "الاعتداءات" التي يتعرض لها الجيش الإسرائيلي على الحدود مع قطاع غزة.

وهناك تعمد واضح بتضخيم التهديد الذي يمكن أن تسببه مسيرات العودة للكيان الإسرائيلي وبالتالي يصحبه تغيب واضح لضحايا مسيرات العودة الفلسطينيين. تبرير صريح لقتل المتظاهرين على يد الجيش الإسرائيلي. و لقد القت المسؤولية الكاملة على حركات الفلسطينية سيما حركة حماس في وقوع الضحايا في مسيرات العودة.

أما موضوع نقل السفارة الأمريكية إلى القدس: قد سعت المحطات الى شرعنة القرار الأمريكي في نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس الشريف. كما حاولت التأكيد على أحقية اليهود لتكون "أورشليم" عاصمة "الدولة الإسرائيلية" من خلال الروايات التاريخية الدينية وعدم ذكر الحق الفلسطيني في هذه المدينة. وكان هناك تركيز على الجانب الدعائي الذي تقوم به أمريكا إسرائيل لتشجيع البلدان الأخرى على اتخاذ الخطوات المماثلة لنقل سفاراتهم إلى القدس.

وبالتالي سعت هذه الوسائل الإعلام ية للتقليل من أهمية الإدانات الدولية-العربية والإسلامية- ضد القرار الأمريكي الذي واجه ردود أفعال كثيرة على الصعيدين الرسمي والشعبي.

كما خلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام محل الدراسة لديها انحياز واضح تجاه الخطاب الإسرائيلي بصورة عامة مع وجود بعض الفروق بينها فمثلا بي بي سي فارسي تركز على الجانب المسلح للفلسطينيين أكثر من القدرة "الدفاعية" إن صح التعبير لإسرائيل. بينما راديو فاردا على القدرة "الدفاعية" لإسرائيل، بينما بي بي سي فارسي وراديو فاردا لم تلبثا حتى تهاجما المتظاهرين وتنسبهم إلى الحركات الفلسطينية.

قائمة المراجع:

1. إبريز، بشير (2015)، استثمار اللغة في تحليل الخطاب الإعلامي، مجلة اللغة العربية"، العدد الثالث والعشرون، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
2. أبوشنب، حسين (1986)، المعالجة الإعلام ية، للقضية الفلسطينية في وسائل الإعلام الكويتية، دراسة وتحليل، رسالة ماجستير، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.
3. أحمد النجار (1997)، الصحافة العربية وقضية السلام العربي الإسرائيلي، رسالة دكتوراه، قسم الإعلام ، كلية الآدب، جامعة الزقازيق.
4. انتصار، محمد السيد سالم (2009)، دور الصحف المصرية في تشكيل معارف جمهور القراء واتجاهاتهم نحو القضايا السياسية دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، مصر.
5. باتريك شارودو (2008)، دومنيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، ترجمة:عبد القادر المهيري- حمادي صمود، دار سناترا، تونس.
6. بركات، عبدالعزيز (2012)، مناهج البحث الإعلام ي الأصول النظرية و مهارات التطبيق، ط1، القاهرة، دارالكتاب الحديث، القاهرة.
7. حمادة، بسيوني (2008)، دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، ط1، القاهرة: عالم الكتب.
8. عبد الله، أحمد، تحليل الخطاب (موقع إلكتروني). http://hekmah.org
9. فاركلوف، نورمان (2009)، تحليل الخطاب، التحليل النصي في البحث الاجتماعي، ترجمة:طلال وهبة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
10. فاروق صالح، هناء (1999)، معالجة صحيفة لوموند الفرنسية لتطورات قضية السلام العربي الاسرائيلي في الفترة من 91-96، رسالة ماجستير، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.
11. قنديل، راجية (1979)، الصراع العربي الإسرائيلي في صحيفة الجيروزاليم بوست، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
12. ليلى بولكعيبات (2012)، انتقاء الأخبار في وسائل الإعلام: خدمة هادفة للمجهول أم إستراتيجية للتلاعب بالعقول، مجلة العلوم الإنسانية عدد 38، جامعة قسنطينة-الجزائر.
13. المشاقبة، بسام (2014)، مناهج البحث الإعلام ي وتحليل الخطاب، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
14. موقع بي بي سي على شبكة الإنترنت https://www.bbc.com/persian
15. موقع راديو فاردا على شبكة الإنترنت https://www.radiofarda.com
16. نصر، وسام (2003)، أجندة اهتمامات المواقع الالكترونية للجهات المعنية بشئون المرأة المصرية-دراسة مقارنة، المجلد التاسع، العدد الثاني، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

17. De Rooij, Paul. (May 16. 2002). "Worse than CNN? BBC News and the Mideast" Retrieved on 5 Th Nov. from: http://www.counterpunch.org/rooij0516.html .

18. Modin- Joanne-B, political Cartoons and the perceptions of Arab-Israeli conflict.PHD, USA, City university of New York,1987.